

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل

كلية الهندسة والتقنيات الهندسية

قسم الأجهزة الطبية

المرحلة الثانية

التدريسي م.م علي خزعل الحاتمي



جامعة المستقبل  
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

## جرائم نظام البعث في العراق

م.م علي خزعل الحاتمي

### ٣,٣. تجفيف الاهوار

الاهوار نظام بيئي متكامل مكون من مسطحات مائيه باعماق مختلفه تصل في بعض الاحيان الى عمق اربعة امتار وتقع في الجزء الجنوبي من العراق في المنطقه الواقعه ما بين مدينه العماره شمالا والبصره جنوبا والناصرية غربا وتنقسم على ثلاثه اقسام رئيسيه هي هور الحويزه وهور الحمار والاهوار المركزيه وتتغير مساحه هذه الاهوار من سنه لآخرى ومن موسم الاخر تبعا لكميه المياه الواصله اليها من مياه دجله والفرات وبعض الانهار المتفرعه عنها وتمثل الاهوار والاراضي العراقيه الرطبه نظاما بيئيا غايه في الاهميه على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي إذ تجتذب الاهوار اعدادا هائله من الطيور المستوطنه والمهاجره اضافه الى انواع عديده من اللبائن والاسماك والنباتات فوجد النباتات والبيئيه الطبيعيه وفره الاسماء كلها عوامل توفر الحمايه الطبيعيه ومصادر الغذاء والماء لالاف الملايين الطيور المهاجره في اثناء فصل الشتاء في هجرتها ما بين اوربا واسيا وافريقيا وتعد منطقه الاهوار ذات اهميه كبيره من الناحيه الزراعيه لسكان المنطقه كما انها تستخدم لصيد السمك والطيور ورعي الماشيه وتعد منطقه حضانه وتفقيس لبعض الاسماك والطيور والاحياء الاخرى التي تعد ذات اهميه تجاريه وبيئيه وتعمل بيئه المنطقه الطبيعيه وغير العضويه من المياه فتصبح المياه التي تصب في المنطقه الشماليه من الخليج العربي اكثر نقاوه من مثيلاتها في تلك البيئه، وعلى الرغم من الاهميه الكبيره الاهوار وفق ما تقدم كتب البعثيون تقاريرهم وخطتهم الهندسيه المنظمه والمبرمجه في اوائل التسعينات لتجفيفها باقامه السدود والقنوات لمنع دخول الماء الى مناطق الاهوار فقد ادى التجفيف الى انقراض العديد من اللبائن المستوطنه للمنطقه وكذلك بعض انواع الطيور ومن الناحيه البشريه ادت الجريمه الى ارقام والسكان على ترك موطنهم قصرا وبطرق مباشر وغير مباشره وتتمثل الاثار الناجمه عن تجفيف الاهوار بما ياتي..

- ١- تحطيم نظام حياه بيئي استمر اكثر من 5000 سنه
- ٢- تقليص مساحه الاهوار التي كانت تمتد الى (١٥٠٠٠-٢٠٠٠٠) كيلومتر مربع الى اقل من (٢٠٠٠) كيلو متر مربع وتدمير الاهوار المركزيه بنسبه (٩٧٪)
- ٣- تحويل الاهوار الى ارض جرداء صاحبه انخفاض مجموع السكان من (٤٠٠٠,٠٠٠) مواطن الى نحو (٨٥٠٠٠) مواطن
- ٤- نزوح سكان الاهوار الى المدن
- ٥- تدمير البيئه النباتيه والحيوانيه وخساره التنوع البيولوجي
- ٦- تغيير نوعيه الغطاء النباتي واختفاء مجتمعات نباتيه وظهور مجتمعات نباتيه جديده
- ٧- اصابه بساتين النخيل وكثير من بساتين الفاكهه بالامراض
- ٨- التأثير سلبا في العديد من الحيوانات البريه والداجنه التي تعيش فيها ومن اهمها حيوان الجاموس
- ٩- انقراض انواع كثيره من الحيوانات والاسماك والطيور النادره

- ١٠- وقوع اضرار اقتصادية كبيره ادت الى تدني المستوى المعيشي للمجتمع.
- ١١- تغيير المناخ كارتفاع درجات الحراره وانخفاض نسبه الرطوبه ما زاد الطلب على المياه للمحاصيل الزراعيه.

### ٤,٣. تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات

كان العراق يحضى بنعمه وفره النخيل فيه حتى وصلت الاحصائيه الى اكثر من 35 مليون نخله نهايه سبعينات القرن الماضي تغطى مساحات واسعه من البلاد ولا سيما في محافظه البصره وكربلاء المقدسه والنجف الاشرف ومناطق اخرى واسعه من محافظات الفرات الاوسط والجنوب العراقي حتى تدخلت يد البطش والحروب العبيثه لنظام البعثي ما ادى الى تراجع هذا العدد الكبير إلى ادنى من الثلث وبذلك تحولت الاراضي الى مساحات جرداء خاليه بعد التجريف والتدمير

وقد اسهمت حروب نظام البعث في اتلاف اكبر غابات النخيل في العالم الممتده على طول شط العرب وتحولت مناطق اشجار النخيل الى جذوع محترقه نتيجته القذائف والهاونات فضائح القيام حكومه البعث بردم مجاري المبازل لتهيئه الارض لحركه المدفعيه والمدروعات والعجلات العسكريه الامر الذي نجم عنه زياده مستويات الملوحه وموت النخيل وقد تعرضت مساحات شاسعه من المحافظات الى تجريف بساتين النخيل والاشجار والمزروعات كافه ومن شواهدا البصره والدجيل وكربلاء المقدسه وبابل منطقه السياحي وذي قار. ومن اثار والاضرار البيئيه التي خلفتها ظاهره تجريف فساتين النخيل والاشجار والمزروعات ما ياتي..

- ١- زياده مخاطر العواصف الترابيه نتيجته تعريه التربه وانعدام الحزام الاخضر.
- ٢- التأثير في التنوع البيولوجي واختفاء انواع مختلفه من الكائنات الحيه التي تعد الاشجار موطنها الاصلي.
- ٣- ارتفاع درجات الحراره وزياده ظاهره الاحتباس الحراري.
- ٤- تغيير الواقع البيولوجي والبيئي للمنطقه ونفوق عدد كبير من الحيوانات التي تعيش في داخل هذه البيئه.
- ٥- التسبب بأضرار اقتصاديه كثير ادت الى تدهور المستوى المعيشي للمواطن.
- ٦- اختفاء اصناف من التمور النادره بت الحيه والتربه والمياه وتسبب اضرار بيئيه..